رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)731(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سلم تسليما كثيرا ابدا مزيدا الى يوم الدين اما بعد فما زال الحديث - 00:00:00

في هذا المجلس آآ السابع والثلاثين بعد المئة في مذاكرة احاديث كتاب المحرر ابن عبد الهادي ونحن في الكتاب الجامع منه في حديث عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه - 00:00:22

انه قال خطبنا نبينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفا - 00:00:46

كل مال نحلته عبدي حلال ان المال مال الله والله الذي نحلكم واعطاكم هذا المال لينظروا ما تصنعون به فالحلال منه ما احله الله وما اخذ من غير وجه حله فحرام - 00:01:09

واني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاجتالتهم الشياطين واتتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:01:28

وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك بعث الله رسوله ورسله يبتليهم بالناس ويبتلي بهم الناس يتبعونه ام يردون يطيعونه ام يعصونه وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء لانه محفوظ بحفظ الله - 00:01:57

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يحفظونه في الفاظه ويحفظون معانيه فلا يطالها التحريف والتغيير لمن جعلهم الله حفظة لدينه وحفظة لشرعه وقال وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان - 00:02:25

لان نبينا عليه الصلاة والسلام تنام عيناه ولا ينام قلبه وان الله امرني ان احرق قريشا يحرقهم بالنار ويفنيهم بالقتل فقلت ربي اذا يثلغ رأسي ويدعو فيدعوه خبزه لو احرقتهم بالنار تجمعوا علي حتى بلغوا رأسي - 00:02:54

اي كسروه واذابوه واطاحوا ما فيه من المخ حتى يغدوا كالخبزة قال استخرجهم كما استخرجهم كما اخرجوك نستخرجهم من مكة بفتحها كما اخرجوك واغزهم نغزك اذا غزوتهم نصرناك عليهم ولهذا نصره الله عليهم في بدر وفي الاحزاب وفي فتح مكة - 00:03:23

وانفق فسينفق عليك لما كان المال مال الله ما انفق منه منفق الا وعاد انفاقه لله عليه بالخلف ما يوم ياتي الا ويصبح فيه ملكان يناديان. اللهم اعطي منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا - 00:03:52

انفق ينفق عليك اي في سبيل الله وابتغاء مرضاته وابعث جيشا نبعث خمسة خمسة مثله وهؤلاء من يؤيدهم الله يؤيد الله به جنده وعباده من اوليائه ويبعث الملائكة ويبعث الدبر - 00:04:19

والريح تقاتل وتجاهد مع المسلمين قال وقاتل بمن اطاعك من عصاك من اطاعك هم المؤمنون الكمل من الصحابة من المهاجرة ومن الانصار رضي الله عنهم قاتل بهم من عصاك والمعصية هنا معصية الكفر - 00:04:44

كفروا بالرسول ولم يطيعوه قال واهل الجنة ثلاثة اي ثلاثة اصناف هؤلاء مقدم اهل الجنة واهل الجنة كلهم اهل الايمان واهل التوحيد من الاصناف الثلاثة الاول ذو سلطان له ولاية - 00:05:08

عامة ولا خاصة في ادارة او في اهله او في قبيلته او في بلده ومدينته ودولته ذو سلطان مقسط اي عادل متصدق في عرضه وتصدق بماله يوسع على الناس موفق بتوفيق الله - 00:05:30

محبوب عند رعيته يحبهم ويحبونه يدعون له ويدعوا لهم هذا الصنف الاول ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وهذا المؤمن عنده رحمة لا عنده غلظة وغظب رقيق القلب - 00:05:53

اي سريع الدمعة سريع الاوبة ليس عنده كبر ولا تعالي ولا تعاظم ولا رياء ولا مفاخرة اذا خوف بالله خاف واذا ذكر بالله تذكر واذا بالله اعطى واذا استمنع بالله منع - 00:06:19

رجل رحيم رقيق القلب لمن؟ لكل مسلم ولكل ذي قربة. اما هو مع اعداء الله فالقوي الذي لا ينكسر الغليظ الذي لا يلين اي انه لا يزايد ولا يجامل على دينه وعلى عقيدته وعلى ايمانه - 00:06:49

الصنف الثالث من اهل الجنة عفيف متعفف ذو عيال عفيف لا يسأل الناس الحافا متعفف مظهر للتعفف وانه بنعمة وبخير له عيال يحسونه على الفقر والسؤال ويدافعهم بالاستعفاف والتعفف والاولاد مجبنة مبخلة - 00:07:14

تحس اباها ووليها على الجبن ولو كان شجاعا وعلى البخل ولو كان غنيا بان لا يفقدهم ما يحتاجونه هذا العفيف المتعفف ذو العيال مع ايمانه هو من اهل الجنة لان من تعفف اعفه الله - 00:07:43

ومن استعف يعفه الله جل وعلا واهل النار خمسة هذا في ذكر اصناف اهل النار. وهم جنس الكفار والمشركين والمنافقين في اصنافهم الخمسة اي من اهل الذنوب واهل الايمان الذين وعدوا - 00:08:05

توعد بالنار الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون اهلا ولا مالا. ضعيف لا جبر له الى اهله ولا ولد يتبعونكم لا يبتغون اهلا ولا مالا - 00:08:28

فهؤلاء متوعدون بالنار لانهم تركوا ما اباحه الله من التكسب ومن طلب الولد ادعاء بالتوكل والتواكل والثاني الخائن الذي لا يخفى له طمع خائن في امانته خيانة عظمى او ما دونها - 00:08:56

يبيع دينه لاجل الدرهم والدينار ولاجل المنصب والرئاسة والزعامة ولاجل المدحة والثناء همه ارظاء الناس وان غظب الله همه مدحة المادحين وان سخط الله فهذا خائن لم يقم بامانة التكليف وهي امانة. انا عرظنا الامانة على السماوات - 00:09:20

والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وخائن في امانة العهد وامانة المال وامانة السر وامانة الوظيفة وامانة التربية. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:09:48

واذا حكمت بين الناس ان تحكموا بالعدل والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه تجده في كل مسؤولية يظهر خيانته فلا يحكم الا برشوة ولا ييسر معاملة الا - 00:10:12

حق العرق وحق الشاهي هذي الخيانة الصنف الثالث رجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك اي ان الخيانة والخديعة له عنوان وله شنئان وهي وهجيراه في الصباح والمساء - 00:10:32

لا تأمنه على اهلك ويخونهم ولا تأمنه على مالك قرضا او دينا او استئمانا الا ويغدر فيه برقة دينه وضع في امانته وذهاب مروءته قال وذكر البخل والكذب الصنف الرابع - 00:10:55

البخيل والكذاب فان البخل شح يحمل على الكذب والشنظير الفحاش لسانه مبشر فاحش في قوله في بصره في سمعه في معتقده لا يطيقه الناس لفحشه وسوء معدنه وسلاطة لسانه وسقامة قلبه - 00:11:19

هؤلاء اهل النار من اهل الايمان وفي لفظ ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا دعوا الكبر والتعالي والتعاظم وان تروا انفسكم ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد - 00:11:47

ان الف لام خيرا منكم يا ال فلان نحن اهل الشمال خير منكم يا اهل الجنوب نحن العرب خير من العجم نحن البيظ خير من السمر التي تسمى الان بالعنصريات. الموقوتة المعلن - 00:12:06

حربها وتعزير اهلها عنصرية في المناطق عنصرية في اللون عنصرية في القبائل عنصرية في انساب الناس بعضهم مع بعض ووظائف بعظهم مع بعظ ولا يبغي احد على احد. البغي هو الطغيان والزيادة - 00:12:24

وهذه باقية في هذه الامة قد مضى حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح

مسلم اربع اي اربع خصال واربع خلال في امتي من امور الجاهلية لا يتركونهن - 00:12:47
الفخر في الاحساب يفخر بحسبه ونسبه ومنصبه وماله وتجارته ووطنه وبلده حتى يطغي على النفس والطعن في الانساب ما فخر احد بحسب الا وقابله طعن بنسب غيره والاستسقاء بالانواع. نسبة نزول المطر الى النجوم - 00:13:09
والكواكب والانواع هذا مطر المنخفظ الفلاني منخفظ الهند الموسمي منخفظ السودان الرياح الهابطة هذا مطر الوسمي والمربعانية هذا مطر القلب والشولة شباط والعجارب والذراعين والحميمين استسقي بالانواع اي ينسب نزول الامطار - 00:13:36
وان بات الربيع الى النوء الفلاني والعلاني لا ينسبه الى الله والله جل وعلا قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:14:07
واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب والرابعة والنياحة على الموتى بالقول راح عزنا راح عمودنا راح فخرنا نياحة تتضمن التجزع والتسخط على القدر بموت الحبيب والقريب والعظيم - 00:14:25
ونياحة بالفعل بشق الجيب ولطم الخد نتف الشعر والدعاء بدعاء الجاهلية تقبل عليهم ما تدري هو عندهم عرس ولا عزا من هالذبايح والعزايم والكراسي والانوار والزل والقهاوي قهوة وبوش وقهوة بدون وش. وسادة وغير سادة - 00:14:48
هذي من امور الجاهلية يقول جرير ابن عبد الله البجلي كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة ثقب ما تدري هو عندهم عرس ولا عندهم عزاء هذا من النياحة - 00:15:14
يكلفون فيها اهل الميت او ربما اخذوا ذلك من تركته حتى لو كان من قطة الصندوق والجماعة والقبيلة تبي تعزم الاظياف اعزمهم في بيتك لا تشغل اهل الميت بهم ويرتبون فيها سنن ورسوم واعلام - 00:15:34
وعوائد معينة ثلاثة ايام الغداء عند فلان يجيبه فلان والفطور عند فلان والعشاء عند فلان والقهوة عند فلان ثلاث ايام بلياليها هذا من النياحة بالفعل مع ما تتضمنه من البدع هذه باقية في الامة - 00:15:56
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والنائحة اذا لم تتب والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطيران ودرع من جرب نسأل الله ان يعيذنا واياكم من اسباب سخطه - 00:16:16
وموجبات عقوبته نقف عند هذا الحديث ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم - 00:16:33